

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم إنه ناظر المشركين بعبادة من لا يوصف بصفات الكمال فقال لأبيه ( يا أبت لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر و لا يغني عنك شيئاً ) و قال لأبيه و قومه ( ما تعبدون قالوا نعبد أصناما فنظّل لها عاكفين قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون إلى قوله فإنهم عدو لي إلا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين و الذي هو يطعمني و يسقيني و إذا مرضت فهو يشفين و الذي يميّتنى ثم يحيين ) إلى آخر الكلام .

و قال ( إني وجهت وجهي للذي فطر السموات و الأرض حنيفاً و ما أنا من المشركين ) و قال ( إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين و جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون .

( إبراهيم دعا إلى الفطرة و هو عبادة الله و حده لا شريك له و هو الإسلام العام و الإقرار بصفات الكمال ) و الرد على من عبد من سلبها .

فلما عابهم بعبادة من لا علم له و لا يسمع و لا يبصر قال ( ربنا إنك تعلم ما نخفي و ما نعلن و ما يخفى على الله من شيء في الأرض و لا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل و إسحق إن ربي لسميع الدعاء )